(٣) زادوا من جهودهم للحصول على التزام سياسي اكيد من الولايات المتحدة ·

واجتمع الصهاينة الاميركيون عام ١٩٤٢ في فندق بلتمور لاستنكار «الكتاب الابيض» البريطاني لتأكيد التزامهم بوطن قومي يهودي في فلسطين · وبعد هذا المؤتمر برزت الحركة الصهيونية الاميركية اكثر اتحادا من ذي قبل · وأعيد تنظيم « مجلس الطوارىء الصهيوني الاميركي » وعين الحاخام ابا هيلال سيلفر ، وهو رئيس اللجنة التنفيذية ، مسؤولا عن عمل العلاقات السياسية والعامة في الولايات المتحدة ·

وهكذا اتسع نطاق جهوده · ووضع مجلس الطوارىء الاساس لطرح قرارات في مجلسي الكونغرس تهدف الى جعل الهيئة التشريعية تسجل تأييدها خلق دولة اسرائيل · وشكلوا حملة منظمة للضغط على النواب والشيوخ في واشنطن وعلى صعيد الولايات للحصول على تأييد زعماء الاكثرية والاقلية في الكونغرس وعلى دعم عام قوي ·

وقد جاء في القرارين ، اللذين قدمهما في مجلس النواب النائب جيمس رايث وهو ديمقراطي من ولاية بنسلفانيا وفي مجلس الشيوخ الشيخان تافت وواغنز ، ما يلي :
في حين أن الكونغرس السابع والستين للولايات المتحدة قرر في الثلاثين من حزيران عام ١٩٢٢ بالاجماع أن : الولايات المتحدة الاميركية تؤيد اقامة وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين ، على أن يفهم فهما واضحا أن شيئا لن يعمل مما قد يؤذي الحقوق المدنية والدينية للمسيحيين ولجميع الجاليات غير اليهودية الاخرى في فلسطين ، وان الاماكن المقدسة والمباني والمواقع الدينية المقدسة في فلسطين سوف تحمى حماية كافية ، وفي حين أن الاضطهاد الذي لا يرحم للشعب اليهودي في اوروبا قد اظهر بوضوح الحاجة الى وطن يهودي كملاذ للاعداد الكبيرة التي اصبحت بلا مأوى نتيجة لهذا الاضطهاد لذلك ، تقرر أن الولايات المتحدة ستستخدم علاقاتها الطيبة وتتخذ الاجراءات المناسبة بغية فتح أبواب فلسطين أمام دخول اليهود الحر الى ذلك البلد ، وان تكون هناك فرصة كاملة للاستعمار لكي يتاح للشعب اليهودي في النهاية اعادة تكوين فلسطين ككومنولث يهودي حر وديمقراطي · (١٦)

وناقشت لجنة الشؤون الخارجية التابعة لمجلس النواب القرار علنا في شباط (فبراير) عام ١٩٤٤ ، وخلال تلك المناقشات عرضت الاراء الصهيونية والمناهضة للصهيونية والقومية العربية · (١٧) وعلى الصعيد الدولي اثار القرار ردود فعل قوية جدا من العالم العربي ، خصوصا في وقت كانت اميركا فيه بحاجة الى تعاون العرب في جهودها الحربية· وحث وزير الخارجية هل Hull ووزير الحربية ستمبسون الكونغرس على تأخير القضية وأنذره بالضرر المحتمل الذي ستسببه لمصلحة اميركا في الشرق الاوسط في ذلك الوقت · وطرح القراران على التصويت وكانت الموافقة عليهما مفروغا منها · لكن الالتزام الاميركي لفكرة دولة يهودية لم يكن قد حان وقتها في ذلك الحين ·

الرئيس روزفلت وفلسطين :

كان روزفلت اول رئيس اميركي منذ ولسون واجهته معضلة اتخاذ قرارات صعبة للولايات المتحدة فيما يتعلق بفلسطين · بيد أن ادارة روزفلت لم تنجح قط في حل النزاع بين الضرورة العسكرية والاستراتيجية والاقتصادية ظاهريا لترضيةالعالم العربي ، والمزاعم